

السمات الديمغرافية للمجتمع السعودي

التركيب النوعي

إعداد

الدكتور محمد محمود السرياني

١ - مقدمة :

لسكان أي مجتمع صفات خاصة بهم، تميزهم عن سكان المجتمعات الأخرى، وتؤثر فيما يتعرضون له من تغيرات سكانية في فترة زمنية معينة كدرجة النمو والكثافة والتوزيع، كما توضح بعض الأهداف الاجتماعية التي تبدو في المجتمع، وتعلل - إلى حد ما - مآثره من تباين بين الشعوب في الظواهر الديموغرافية كمعدلات المواليد والوفيات والتحركات السكانية، وتعرف هذه الصفات في مجموعها بالتركيب السكاني أو تكوين السكان (مرجع رقم ٣ ص ٥٢).

لذا نجد أن تقسيم السكان إلى ذكور وإناث، بالإضافة إلى دراسة أعمارهم، وتوزيعهم المهني، ونشاطهم الاقتصادي، وتوزيعهم على الريف والحضر، لا بل تكوينهم الديني والعنصري ومستويات تعليمهم إلى غير ذلك من السمات، التي تبين خصائص ومميزات المجموعات السكانية هي مما يدخل تحت باب التركيب السكاني. وعلى هذا فالتركيب السكاني هو التعقيد في دراسة خصائص ومميزات المجموعات السكانية التي تكون خصائص المجتمع، وتكسبه شخصيته، التي يتعرض لها (مرجع رقم ١ ص ٣١٠).

وستعرض في هذا البحث لسمة واحدة من سمات السكان، تلك هي التركيب النوعي للمجتمع السعودي، أي نسبة كل من الذكور والإناث في هذا المجتمع، أملين أن تنبع ذلك بدراسة وافية لكافة الخصائص السكانية الأخرى.

٢ - تحديد المشكلة والأهداف :

إن دراسة التركيب النوعي هي الموضوع العام الذي يتناوله هذا البحث. أما مجتمع الدراسة فهو السكان الذين يعيشون على أرض المملكة العربية السعودية. وهذا يعني أن المشكلة المطروحة هي دراسة التركيب النوعي لسكان العربية السعودية. ولا شك أن التركيب النوعي، وهو نسبة كل من الذكور والإناث لمجموع السكان، له أهمية بارزة لا يمكن إغفالها، فهو أحد السمات الديمغرافية التي لها علاقة مباشرة بتوزيع السكان العام ونموهم كما أنه من أهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديمغرافية. إذ أن التركيب النوعي يؤثر على المواليد والوفيات لأي مجتمع، ويحدد بالتالي اتجاه الخصوبة، ومقدار الزيادة الطبيعية، كما يؤثر على الهجرة من جهة أخرى، وذلك لإرتباطه بالقوة الانتاجية للسكان، ومقدار فعاليتهم الاقتصادية، والتي تؤثر بدورها على حجم الهجرة واتجاهاتها (مرجع رقم ٤ ص ٢١١).

وعلى هذا الأساس فهدفاً الذي نتوخاه هو القاء الأنوار على هذه السمة الديمغرافية، وتحديد الاختلافات الإقليمية ومحاولة تحليلها وتعليلها، ومعرفة العوامل المؤثرة بها لدى سكان المملكة العربية السعودية.

٣ - المنهج والأسلوب :

ستعتمد في هذه الدراسة على المنهج الكمي القاطن باستعمال القياس والتحليل، والذي تستخدم فيه الأرقام للوصول إلى نتائج موضوعية ومحددة. وهذا يتطلب الاستعانة ببعض القوانين الإحصائية والرياضية. كما أنه يفرض استعمال المنهج العلمي القاطن بتحديد المشكلة وأهداف الدراسة، وتبيان المنهج والأسلوب، وصياغة الفرضيات، ثم جمع البيانات وتحليلها، وأخيراً الخروج بنتائج للوصول إلى تفسير للمشكلة المطروحة، والنظر في امكانية استخدام هذه النتائج وتعميمها على حالات مماثلة بهدف التنبؤ (مرجع رقم ٧ ص ٢٢ - ٢٧).

أما أسلوب الدراسة الذي سنتبعه فهو أسلوب الحصر الشامل للظاهرة المدروسة، والذي تدرس فيه كل وحدات المجتمع ولذا فإن البيانات ستشمل كافة مناطق المملكة. وهذا الأسلوب دقيق جداً على الرغم من أنه يستنفد مجهوداً كبيراً ويحتاج إلى عمليات حسابية مرهقة، ويلزمه الوقت الطويل، في ضوء غياب الحاسبات الالكترونية (الكمبيوتر)، وتكمن دقته في أن نسبة الخطأ فيه ضئيلة جداً إذا ما قورن بأسلوب العينة (مرجع رقم ٧ ص ٢٨).

إن دقة الأرقام في أسلوب الحصر الشامل السابق الذكر، ليس معناه أنه لا توجد هناك محاذير يجب وضعها بعين الاعتبار. إن التحذير الهام الذي يجب أن يكون واضحاً في أذهاننا هو أخطاء التبليغ في نسبة النوع بشكل خاص. فالجتمعات العربية، التي لم تعد بعد على الأدلة بمعلومات احصائية دقيقة، نتيجة لظروف عاشها الوطن العربي، تميل في الغالب إلى التحفظ في إعطاء المعلومات الدقيقة عن الأحوال الشخصية لأفراد الأسرة، وهناك ميل واضح إلى زيادة عدد الذكور وتقليل عدد الإناث، بالإضافة إلى أخطاء التبليغ في العمر المقصودة منها أو غير المقصودة، وتجد مثل هذه الأخطاء بصورة خاصة، وعلى مقياس أوسع، في المجتمعات الريفية والبدوية حيث أن القيم الاجتماعية تستدعي زيادة عدد الذكور أو عدم الأدلة بمعلومات عن النساء، وليس لدينا مقياس لبيان مدى وحدود هذه الأخطاء. لذلك يجب أن نفترض سلماً وبدون مقدمات أن الأرقام الموجودة في بياناتنا التي تتعلق بنسبة النوع - موضوع حديثنا في هذا البحث - لا تخلو من مبالغ (مرجع ٨، ٩، ١٢، ١٣).

إن المصدر الأساسي لبيانات هذه الدراسة هو تقارير التعداد العام للسكان (مرجع ٢ رقم ١ - ١٤)، الذي أجري يوم ٢٨ / ٨ / ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وما احتوته هذه التقارير من جداول وبيانات خاصة بتقسيم السكان إلى ذكور وإناث، ولما كانت التقارير على مستوى المناطق الإدارية، فقد جاءت المعلومات الخاصة بالتركيب النوعي موزعة على ١٤ تقريراً يخص كل واحد منها منطقة إدارية من مناطق المملكة الأربع عشرة وهي: الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، المنطقة الشرقية، القصيم، حائل، الجوف، تبوك، القريات، الحدود الشمالية، الباحة، عسير، جيزان، ونجران.

وعلى هذا الأساس فقد شملت الدراسة كافة المناطق الإدارية في المملكة. ولقد رأينا عدم إيراد الأرقام الفعلية في الجداول، واكتفينا بإيراد النسبة المئوية، مما

جعل إضافة الأرقام الفعلية يزيد من حجمها وتعقيدها. وقد عكفنا على تقريب النسب المئوية التي تقل عن الواحد الصحيح بحبرها الى واحد صحيح لتسهيل كتابتها. فإذا كان الكسر مادون ٠,٥ حذف، أما اذا كان ٠,٥ فقد جبر الى واحد صحيح وأضيف الى المجموع الكلي.

٤ - الفرضيات :

ان الالتزام بالمنهج العلمي يقتضي صياغة الفرضيات العلمية ابتداءً لأن الفرضيات هي التفسيرات المبدئية للظاهرة المدروسة. ولقد حددنا أنفسنا بفرضيتين أساسيتين عن التركيب النوعي لسكان المملكة هما:

* ليس للتركيب النوعي نسق ثابت في كافة المناطق الادارية، وانما يختلف باختلاف الوحدات الادارية داخل المملكة.

* يختلف التركيب النوعي داخل الوحدة الادارية ذاتها باختلاف طراز حياة السكان وتركيبهم العمري ومدى هجرتهم.

ان الفرضية الأولى تستلزم معرفة التركيب النوعي للسكان في المملكة ككل، بالإضافة الى معرفة هذا التركيب في كل وحدة من الوحدات الادارية، ومحاولة تعليل أوجه الشبه والاختلاف ان وجدت. أما الفرضية الثانية فتقتضي دراسة المؤثرات التي تؤثر في التركيب النوعي على مستوى المملكة والمناطق الادارية. وابرأز طراز الحياة والتركيب العمري والهجرة في ذلك.

وعلى هذا الأساس فإن تحليل البيانات سيقنصر على الموضوعات التي يستلزمها اثبات أو نفي الفرضيات السابقة. ومن هنا فإن مجال البحث والتحليل سيقنصر على معرفة الموضوعات التالية:

- * التركيب النوعي العام للسكان في المملكة.
- * الاختلافات الاقليمية للتركيب النوعي في كافة الوحدات الادارية.
- * أثر طراز حياة السكان على التركيب النوعي.
- * أثر التركيب العمري على التركيب النوعي.
- * أثر الهجرة على التركيب النوعي.

٥ - التركيب النوعي العام :

تشير أرقام التعداد العام لسكان المملكة لسنة ١٣٩٤هـ أن هناك ٣,٥٧٦,٧٥٣ ذكراً و ٣,١٤٩,٧١٣ أنثى في إمارات المملكة الأربع عشرة. وهذان الرقمان يعطيان نسبة للذكور تعادل ٥٣,٢٪، وأخرى للإناث تعادل ٤٦,٨٪، بمعنى أن عدد الذكور يزيد عن عدد الإناث على مستوى المملكة. وفي العادة تقاس نسبة الذكور إلى كل ١٠٠ من الإناث. وهذا ما يعرف بنسبة النوع Sex Ratio وإذا ما حسبت هذه النسبة على مستوى المملكة، فإنها تعادل ١١٤٪، أي أن هناك ١١٤ ذكراً مقابل كل ١٠٠ أنثى لكل القاطنين على أرض المملكة.

إن هذه النسبة تخفي وراءها اختلافات كبيرة. فهناك تفاوت في نسبة النوع بين المراكز الحضرية والريفية كما أن هناك فروقا بين المناطق الإدارية المختلفة. يضاف إلى ذلك اختلاف وتفاوت بالنسبة لفئات السن المختلفة. وأخيراً هناك فروق بين السعوديين والأجانب المتواجدين على الأراضي السعودية. لذا فإن هذه النسبة هي متوسط لكل هذه الاختلافات والفوارق. ومن هنا كان لا بد من إطلاق اسم التركيب النوعي العام عليها. فهي متوسط عام لا يمكن التركيز إليه، أو القياس به لأن نتائجه تكون عامة لا بل مضللة في الغالب.

٦ - الاختلافات الإقليمية للتركيب النوعي :

إن الجدول رقم (١) يظهر نسبة الذكور والإناث في كل منطقة من مناطق المملكة الجغرافية^(١)، كما يبين نسبة النوع أيضاً في كافة المناطق، ومن هذا الجدول والشكل رقم (١) نجد أن هناك أربع مناطق تزيد فيها نسبة الذكور عن الإناث. وهذه المناطق هي: المنطقة الشرقية والشمالية والغربية والوسطى. بينما تقل نسبة الذكور وترتفع نسبة الإناث في المنطقة الجنوبية فقط. إن هذا يعطينا مؤشراً قوياً على التباين الإقليمي لنسبة النوع. وتتصدر المنطقة الشرقية أقاليم المملكة في ارتفاع نسبة النوع بحيث تصل إلى ١٢٩٪، يليها المنطقة الشمالية ثم الوسطى ثم الغربية على الترتيب.

(١) أطلقنا اسم المنطقة الغربية على إمارات مكة المكرمة والحدود الشمالية. أما المنطقة الشمالية فقد حملت إمارات تبوك، الجوف، القريات، الحدود الشمالية. أما المنطقة الوسطى فقد حملت: الرياض والقصيم وحائل وتقتصر المنطقة الشرقية على إمارات المنطقة الشرقية وحدها. أما المنطقة الجنوبية فقد حملت الباحة، جازان، نجران ودمشق. وهذا التقسيم الجرائي بحث وكثيراً ما تختلف وجهات النظر حول.

جدول رقم (١)
التركيب النوعي حسب الأقاليم الجغرافية

المنطقة الجغرافية	% ذكور	% إناث	% نسبة النوع
المنطقة الشمالية	٥٤,٧	٤٥,٣	١٢٠,٧
المنطقة الغربية	٥٣,٦	٤٦,٤	١١٥,٥
المنطقة الشرقية	٥٦,٢	٤٣,٨	١٢٨,٥
المنطقة الجنوبية	٤٩,٥	٥٠,٥	٩٧,٨
المنطقة الوسطى	٥٣,٩	٤٦,١	١١٧,٠
إجمالي المملكة	٥٣,٢	٤٦,٨	١١٣,٦

المصدر : تقدير التعداد العام للسكان (النسبة من حساب الباحث)

إن هذا التباين في نسبة النوع مرده إلى أسباب مختلفة لا يمكن تفصيلها إلا إذا نظرنا إلى الوحدات الإدارية داخل هذه المناطق الكبرى، لأن هناك فوارق كبيرة، وظروف داخل كل منطقة جغرافية من المناطق السابقة، مما يجعل من الصعب إعطاء أحكام عامة وتفسيرات معقولة لتباين هذه النسب على مستوى المناطق الجغرافية.

إن الجدول رقم (٢) والخريطة رقم (٢) يظهران التركيب النوعي للسكان على مستوى المناطق الإدارية لإجمالي السكان القاطنين على الأراضي السعودية وعلى مستوى هذه المناطق نجد اختلافات شاسعة في نسبة النوع. ويمكن تصنيف الإدارة (الامارات) إلى ثلاثة نماذج تبعاً للتركيب النوعي للسكان فيها وهي:

جدول رقم (٢)

الإمارة	إجمالي الأمارة	مراكز الامارات	القرى	موارد المياه
الغابات	١٢١	١٢٩	١٢٧	١٠٠
تسوك	١٢٩	١٢٧	١٢٤	٩٨
الحدود الشمالية	١١٥	١٢٣	١٥٤	١٠٥
الحشوف	١٠٨	١١٢	١٥	١٠٣
المدية المنورة	١٠٧	١١٢	١٠٩	١٠٠
مكة المكرمة	١١٨	١٢٧	١٠٠	١٠٠
حائل	٩٧	١٥	٩٣	٩٥
القصيم	١٥	١٥	١١١	١١٠
الرياض	١٢٥	١٣٥	١١٣	١٠٢
المنطقة الشرقية	١٢٩	١٤٤	١٠٨	١١١
الباحة	٨٩	١١٦	٨٧	٩١
عسير	٩٨	١٢٨	٩٢	٩٤
جيزان	٩٩	١٠٨	٩٥	١١٩
نجران	١٠٩	١٣٥	٩١	٨٩
إجمالي سكان المملكة	١١٤	١٢٨	٩٩	٩٩

المصدر : تقارير العداد العام للسكان، البيانات التفصيلية والنسبة من حساب الباحث.

٦ : ١ إمارات لتخفيض فيها النسبة النوعية انخفاضاً ملموساً بحيث تتراوح بين ٨٩ - ٩٩٪. وهذا يعني قلة عدد الذكور وارتفاع نسبة الإناث. وهذه الإمارات هي : حائل، عسير، جيزان، الباحة. وتقع الباحة في أدنى سلم النسبة النوعية بحيث لتخفيض فيها نسبة النوع إلى ٨٩٪ فقط، يليها حائل ثم عسير وجيزان التي تشمل ٩٧، ٩٨، ٩٩ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى على التوالي.

ان هذه الامارات الأربع تعاني من نزوح سكانها الى المناطق الأخرى. فالامارات الجنوبية الثلاث قوامها الزراعة، والامارة الشمالية الرابعة تعتمد على الرعي والزراعة معا. وهذه الحرف أصبحت الآن ليست بذات قيمة أمام التوسع الاقتصادي المزدهر في المناطق الأخرى. لذا تعاني هذه المناطق من ضيق الامكانيات الاقتصادية النسبية وهي بالتالي ييقات طاردة للذكور من أبنائها.

٦ : ٢ امارات ترتفع فيها النسبة النوعية بحيث تزيد فيها نسبة الذكور عن الاناث ويمكن رؤية نمطين لهذه النسبة وهما:

٦ : ٢ : ١ النمط الأول :

ويتواجد في امارات الجوف، المدينة المنورة، القصيم ونجران، حيث تتراوح نسبة النوع بين ١٦ - ١٠٩٪. وهذا النمط يشابه مع المعدل العالمي لهذه النسبة التي تتراوح بين ١٠٥ - ١٦٪ ترتفع أحيانا الى أقل من ١١٠٪. ويبدو أن الامكانيات الاقتصادية الموجودة في هذه المناطق أكثر تشجيعا على الاستقرار فيها من المناطق السابقة، على الرغم من أن هذه المناطق باستثناء المدينة المنورة تعتمد اعتمادا كليا على الزراعة بجانب الرعي أيضا.

٦ : ٢ : ٢ النمط الثاني :

ويتواجد في امارات الشرقية، الرياض، تبوك، القريات، مكة المكرمة، والحدود الشمالية حيث تتراوح هذه النسبة بين ١١٥ - ١٢٩٪. وهذه الامارات كلها تظهر تفوقا في زيادة عدد الذكور على عدد الاناث، وتنتشر المنطقة الشرقية ومنطقة تبوك قائمة المملكة في زيادة عدد الذكور على عدد الاناث بحيث تصل النسبة النوعية الى ١٢٩٪ يليهما الرياض، القريات، مكة المكرمة والحدود الشمالية بنسب تصل الى ١٢٥، ١٢١، ١١٨، ١١٥٪ على التوالي.

ان السبب الرئيسي في زيادة عدد الذكور زيادة كبيرة مرده الى الهجرة الوافدة الى هذه المناطق من الخارج، بالإضافة الى الهجرة الداخلية من المناطق

الأخرى. ان فرص العمل في امارات الشرقية والرياض ومكة المكرمة الناجمة عن الازدهار الاقتصادي الذي نمر به هذه المناطق، خاصة وأنها تحوي أهم المدن السعودية (الرياض، الدمام، مكة المكرمة، جدة، الطائف، الخ...) التي تعتبر بحق بؤرة النشاط الاقتصادي والذي يحتاج الى أيد عاملة كثيرة، ان فرص العمل هذه هي المسئولة عن الزيادة النوعية لهذه المناطق.

أما مناطق تبوك والقيبات والحدود الشمالية فلا شك أن تواجد المراكز العسكرية بها يجعلها أقطابا جاذبة للدكتور، بالإضافة الى كونها مناطق حدود، الأمر الذي يسهل تسرب العناصر الأجنبية إليها من الأفطال المجاورة للعمل بها. ومن المعلوم أن هذه العناصر هي في الغالب من الدكتور، وهذا يساعد على رفع النسبة النوعية للسكان. وفي هذا المجال تجدر الإشارة الى ما سبق أن قررناه في بداية هذا البحث من أن القصور في تسجيل أعداد الاناث بسبب ما يعرف بالعد الشاقص Under Enumeration الأمر الذي ينعكس أثره على ارتفاع نسبة الشوع في هذه المناطق الهشة الطابع (مرجع رقم ٥ ص ٤٤).

٧ : أثر طراز الحياة على التركيب النوعي :

المقصود بطراز الحياة هو تقسيم السكان بحسب نمط الاستقرار الى سكان مدن وأرياف وبوادي. والواقع أن الحدود الفاصلة بين المدن والأرياف، باستثناء المدن الكبيرة، هي غير واضحة. فالمدن الصغيرة والمتوسطة ماهي في الواقع الا قرى مكثرة تتمتع بكافة خصائص المجتمع الهني. وبما يزيد من صعوبة التفريق أيضا أنه ليس لدينا معيار معين لمثل هذا التفريق في السعودية، كما أنه ليس من السهل تطبيق أي تصنيف آخر، لأن دول العالم تختلف اختلافا واضحا في مثل هذا التحديد. غير أن النمط العالمي لتصنيف السكان الى مدن وريف يقع أغلبه في اتجاهين اثنين :

الأول : هو تصنيف المجموعات السكانية حسب الحجم. فإذا تعدى السكان حجما معينا صنفوا على أنهم من سكان المدن. ويختلف هذا الحجم بين دولة وأخرى اختلافا كبيرا. ففي الدنمارك يكون الحد الأدنى ٢٥٠ نسمة، وفي النرويج ١٠٠٠ نسمة، وفي الأرجنتين ٢٠٠٠ نسمة، وفي الهند ٥٠٠٠ نسمة.

الثاني : هو تصنيف مراكز الوحدات الإدارية الفرعية جميعها بصفتها حضرية، والبقية الباقية ريفية. ومن الدول التي تتبنى هذا النوع من التصنيف البرازيل وتركيا ومصر.

إن التصنيف الثاني على بساطته، وعدم دقته الجغرافية، هو المتبع في معظم الدول النامية باعتبار أن عواصم الوحدات الإدارية الصغرى، إن لم تكن مدناً الآن فهي نواياح المدن المستقبل. غير أن عيب هذا التصنيف هو أنه ربما يكون هناك في الوحدة الإدارية أكثر من نواة شبيهة بعاصمة المركز، وربما تتطور بنفس الوحدة الإدارية، ولا تحسب من مدن الأقاليم، بل تصنف على أنها من الريف.

ولعل أفراد بيانات خاصة تفصيلية عن المراكز الإدارية في قوائم التعداد وبياناته يوحي بأن التصنيف الثاني هو الذي تنجّه إليه النية في الطرف الحالي على الأقل. وعلى هذا ستعتمد المراكز الإدارية باعتبارها المدن السعودية، على الرغم من أن عدم وجود حد أدنى لعدد سكان هذه المراكز يجعل هذا التصنيف غير دقيق، لأنه يدخل في عداد المدن، الكثير من المراكز الريفية، التي لا يتجاوز سكانها بضع مئات من الأفراد، وربما يخرج مدناً فعلية لكونها لم يقع عليها الاختيار كمراكز إدارية.

غير أن عذرنا في ذلك أننا في هذا البحث نعالج موضوعاً لا يكون لمثل هذه النواياح القرية تأثير في تقرير النتائج النهائية لأنها مضافة إلى مدن كبيرة الحجم، مما لا يبرز تأثيرها، وبالتالي يقلل من خطأ النتائج الناجمة عن إضافة عشرات منها في عداد المدن السعودية على الرغم من أنها الطابع والمظهر.

بقي التظان الآخرون وهما سكان الأرياف والوادي. د أوردت بيانات التعداد العام للسكان هؤلاء تحت اسم سكان القرى وموارد المياه (مرجع رقم ٢ جدول رقم ٥٧). ومن هنا فسكان القرى في بيانات التعداد هي التي سنشير إليها باسم سكان الريف. أما موارد المياه فهي التي سنطلق عليها اسم سكان البادية، ممن لا يزالون يعيشون حياة الحل والترحال طلباً للماء والكلأ.

وتعمل من بعد أن تذكر حجم هذه تقاطعات الثلاثة قبل البدء بدراسة النسبة المئوية لها. تشير بيانات تعداد ١٩٨٠ أن هناك ٣,٥٦٤,٢٥١ نسمة يعيشون في مراكز الأمبار. وهذا يسوي ٥٣ من سكان مسكة في حين يبلغ عدد سكان القرى قرابة ١,٨٦٤,٩٢٦ نسمة وهذا يعادل ٢٧,٧ من إجمالي سكان مسكة. أما مورد مياه فقد بلغ سكان مسكة ١,٢٩٧,٢٨٩ نسمة. أي نسبة قدرها ١٤,٣ من إجمالي سكان مسكة (نظر شكل ٣) وفيما يلي نبذة عن النسبة لهذه القطاعات الثلاثة.

٧ : ١ مراكز الإمارات :

لقد حسبت نسبة النوع مركز الأمبار على مستوى مسكة فوجدت أنها تعادل ١٢٨. أي أن هناك ١٢٨ ذكر مقابل كل ١٠٠ أنثى في مركز الأمبار هذه وهذه النسبة عالية عمومًا، غير أنها تختلف من منطقة وأخرى، وهذا قد نبأنا في نسبة النوع بتراوح عدده بين ١٤٠ كما هو حال في مركز الأمبار في كل من مسقطي حائل ونقصه. وبين ١٦٧. كما هو حال في مركز الأمبار في منطقة نوك وبين هذين يرتفع التنوع بزيادة من مسكة لأخرى (انظر جدول رقم ٢). وهذا يدل على أن جميع الأمبار ملائمة لزيادة عدد سكانها من الذكور عن الإناث. فالزيادة من حاصل غير أن مدى هذه الزيادة ارتفاعًا وانخفاضًا تحدده ظروف حداث في مركز هذه الأمبار ويمكن أن تقسم مراكز الإمارات حسب نسبة النوع إلى ثلاثين.

٧ : ١ : ١ الأول ويشمل مراكز الإمارات التي تزداد نسبة النوع فيها زيادة عادية، وهي التي يقل فيها نسبة النوع عن ١١٢ وتشمل مناطق القصيم وحائل (١٦٠) وأحوف وشبهه (١١٢) ويزداد بها ما جمه في غالب عن حجرة المواضع من الأبناف ويؤدي إلى هذه المراكز، مع عدد قليل من حجرة الواقعة من خارج.

٧ : ١ : ٢ الثاني ويشمل بقية المناطق الإدارية حيث تبلغ نسبة النوع أقصى مدى لها في منطقة نوك (١٦٧) تبع منطقة شرقية (١٤٤) ورياض وجبال (١٣٥) ثم مناطق أقيان وعسير ومكة وحديد الشمالية وإساحة (١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٣، ١١٦٪ على التوالي).

وإن كانت مصطفة بوث هي سوية عسكرية بدلاً فلا يجب أن حد زيادته
كبيرة في عدد مدكور على لاس ٥٠ عن ميسون لأمانة، وإن أُنشأ مدينة
تسبها تردد نسبة سوح فصل ١٩٤ (نصر جدول رقم ٣)

ثم تأتي مركز لاديه في سقفة شرقه حسب فصل موسعة نسبة
سوية ٥٠ ١٤٤ ولا شئت - فصل في فصل سرون وإساعات ترسطة
به أو شائعه عليه شائع هجرة مدكور ٠ هذه ملاحظ لما يحكمه عنه تاسي
ارتفاع النسبة النوعية في هذه المراكز.

جدول رقم (٣) النسبة النوعية لبعض المدن السعودية

المدينة	النسبة النوعية	المدينة	النسبة النوعية
قطيف -	٣٣٥	دمشق	١٣٥
بغداد	٢٠	بغداد	١٣٥
بغداد	١٥٢	بغداد	٢
بغداد	١٠٢	بغداد	٢٠
بغداد	١٣٥	بغداد	١١٩
بغداد	٢٣	بغداد	١٩
بغداد	٢٣	بغداد	١١٤
بغداد	١٤	بغداد	١١٣
بغداد	٢٣	بغداد	١١٢
بغداد	١٣٧	بغداد	١٠٨

المصدر: تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٠٠ (نسبة من جدول - ج)

وإن صمم مختلف مركز لاديه في مصطفة شرقه بين مدينة وأخرى في
احتداد مهاجرين وإن بقرة على جدول رقم (٣) بين ٥٠ مقدار تفاوت في
قوة حد هذه المدن فهي تظهر سبع نسبة نوعية قصده في المنطقة
حيث فصل ١٣٥ ٢٠٧ ٢٠٧ ثم خسر ودماء وحفظ
(١٨٦، ١٣٦، ١٥٣).



وبعض اشياء تمكن أن نقول عن مركزه (أدريه في مصافق برابص ومكة
مكرمه، وحديقة مدن يدهس، ومكة مكرمه، وحده، وظائف حيث تنبع
أسنة شوية لوعده حده مدن ١٤٣، ١١٧، ١٣٧، ١٣٧ على شواطي ومن
معروف أن حده مدن عمر سحولات مصداقه كسبه أنسبه معروف كونه (أدريه
محاصمه سياسيه بلالاد، وشاية محاصمه بروحيه، أما شاية فهي أكثر
موايء بلالاد على سحر لأحمر، بي برعه تمثل مصيف والمصحح سياسي
والعاصمة الصيفية للدولة.

وإخلاصة أن سبه سوحه عامة في مركزه (أدريه في جميع مصافق مملكة
بلا سته، ولا شت أن سب في شت يرجع و تارت حجرة بني تعدي
هذه المراكز من مناطق الأرسال التالية.

- * الهجرة الوافدة من خارج المملكة.
- * حجرة بدحيه من مصطفه ديرة و مصطفه أخرى في مملكة
- * حجرة بدحيه من يرب و ساديه و مركزه (أدريه في المصطفه دتها،
أو الى مناطق أخرى من مناطق المملكة.

ويصعب قياس كل من هذه جارات، ونسبها لرها على حده في مختلف
مناطق المملكة، غير أن نظرة عملي يوحى بأن تارت الحجرة الجرحيه،
وحجرة من مصطفه أدريه و مصطفه أخرى سحه عموم و مركز خدب
الكبرى بني تنوع، تنوع لاقنصادي سريع في حين حصص مركز (أدريه
الصعيد بنارات حجرة لمأاده من لأدريه و يودي غنية من هذه المركز

٧ ٢ القرى - - - - -
لمملكة هو ٩٩ أي أن هناك ٩٩ ذكر مقدس كل ١٠٠ أنى عدد ٢٧,٧
من الحادي سكان المملكة، الذين يقصود في القرى، وساحر في حدي
رقه (٢) بنسب احتمالات انسيبه في هذه سبه، غير أن هذه الاحتمالات
لا تتعدى ثلاثة أخطاء هي:

٧ : ٢ ١ الخط الأول حيث أن سبه سوحية معادة عام (١٠٠)
وهذا الخط نمته مدريه مكة مكرمه فقط، بني تحوي ما يزيد عن ٣٨٣,٠٠٠
سمة من سكان لأدريه، أي ٢٠,٥ من حادي سكان القرى في مملكة

٢٠٧ - ٢٠٢ المخطط الثاني : ويشمل لأمارت من بينها : نسبة مروج على
 ١٠٠ ، ويشكل لأمارت شاملة جميعها (سوث ، غريب ، حدود شاملة ،
 حواف) ، بالإضافة إلى مزارع الرياض وعقبة عديسة سود وسقيفة شرقية
 وتحتوي نسبة المروج في هذه لأمارت ويظهر حدود شاملة في
 القائمة ، حيث تمثل نسبة مروج من سكان غربي ٥٥ و ١٥٤ ، تبين مرة
 لغريب (١٢٧) (سوث (١٢٤) ويظهر هذه الأمارات بتدلي نسبة المروج فيها
 حتى تمثل ١٦٠ فقط لدى سكان غربي في منطقة الحواف (انظر جدول
 في ٢) .

١٠٠ : هذه لأمارت جميعها تشمل قرية ٢٠٣ من سكان غربي في
 مسكنة وهذا يعني أن قرية لب سكان لأمارت ترتفع نسبة مروجية من
 فردان بسبب متداوية بعضهما كثر حد ، وملاحظة في حب شاكبة عديسة
 هي أن السب عديسة في مزارع شاملة هي بسبب لا معنى
 ها ، ساعد على حدود في عدد سكان الرياض ٥٥ على مزارع غريب
 وتسوث وأحدود شاملة وحواف لا يحدو سكان لأمارت ٣٤٠٠٠٠ - نسبة
 وهذا لا يعدل سوى ١٠٨ من حصة غربي لكن في مسكنة وعلى حد
 فهذه لأمارت عديسة مروجية في هذه لأمارت هي غير ذات معنى ، وهي
 أرقام حادثة يجب النظر إليها بحدوث .

١٠٠ : ساعدنا لأرقام شاملة ، يظهر أن الرياض مروجية هي مروج من
 ١٦٠ و ١١٣ فقط ، وهذا يحدو مروجية ، وبسبب مع معدل حادي هذه
 نسبة دأحدود بعض لأحدود وجود بعض على حواف لأحدود بسبب
 في ربع نسبة المروج في حاد

٢٠٧ - ٢٠٣ المخطط الثالث : حيث أن نسبة مروجية مسكنة ونقل عن
 ١٠٠ ، ويتراوح هذه النسبة بين ٨٧ في حاد و ٩٥ في حيران ، وتقع بين
 هذين رقمين مزارع حيران (٩١) وغريب (٩٢) وحول (٩٣) وسبع
 حاد هذا المخطط ٤٩.٢ من حصة الرياض سعودي وهذا لا على شيء ،
 فأنك يدل على تيار مروج من لأمارت من مركز لأمارت .

جلدوں (رقم 4)

النسبة النوعية العامة حسب الوحدات الإدارية وهناك النسب المختلفة

[illegible]

الباحث	حبران	بحران	عسبر	الربح	لنقصه	حائل	المندكة
١٢١	١٠٣	١٠٤	٢	١١	١٠	٤١	١٠٥
٢١٨	١٠	٢١	٨	١٠	٢	٢٢	١٠٦
٢١٩	٢	١١	٩	٧	١١	٢٢	١٠٧
١٠٨	١٠٤	١٠٥	٤	١٧	١٩	١٠٢	١٠٩
٢١٠	٢١٢	٩	٢٩	٣٠	١١	٢١٢	١١٠
٢١١	١٠١	١٢٩	٥	١٠٠	٩	١٠٢	١١١
٢١٢	١٠٢	١١٢	١٢	٤٤	٤	١٠٢	١١٢
٢١٣	٤٣	١١١	٨١	١٢٣	١٠	١٠١	١١٣
١١٤	١٠٣	٣١	٣	١٢٤	٤٠	١٠٢	١١٤
٢١٥	١٠٤	١١٢	٣١	١٢٥	٢	١٠٢	١١٥
٢١٦	١٠٥	١١٣	٣١	١٢٦	٢	١٠٢	١١٦
٢١٧	١٠٦	١١٤	٣١	١٢٧	٢	١٠٢	١١٧
٢١٨	١٠٧	١١٥	٣١	١٢٨	٢	١٠٢	١١٨
٢١٩	١٠٨	١١٦	٣١	١٢٩	٢	١٠٢	١١٩
٢٢٠	١٠٩	١١٧	٣١	١٣٠	٢	١٠٢	١٢٠
٢٢١	١١٠	١١٨	٣١	١٣١	٢	١٠٢	١٢١
٢٢٢	١١١	١١٩	٣١	١٣٢	٢	١٠٢	١٢٢
٢٢٣	١١٢	١٢٠	٣١	١٣٣	٢	١٠٢	١٢٣
٢٢٤	١١٣	١٢١	٣١	١٣٤	٢	١٠٢	١٢٤
٢٢٥	١١٤	١٢٢	٣١	١٣٥	٢	١٠٢	١٢٥



حشون وقيم (٥)

[illegible]

٣٠٨ من معروف عباد بن سبه لوح نكوب فيها عدة مذکور عند ميلاد، على نحو ما بين سابقه عبر بن هذه سبه تساقط باستمرار مع مرور الزمن، و بن يساوي لوح بن تم نقل عنه بن لارب، حيث حدث في ذات بن عباد بن سبه لارب على من سبه مذکور، لأن وفيات من مذکور خلال مرحل عصر تحفقه يكون على منها عند لارب.

عبر بن سبه بن محمد بن سبه في ممكة حد عكس دلت تمام. د بن سبه مذکور ربع ربع منصوص في ذات بن بن محتفقه، ربع ربع ويحتفقه ربع ربع من وثيقة النوعية سنة ١١٩٪ عند فئة السن ١٥ - ١٩ عام، وهي ١٣٥ عند فئة سن ٢٠ - ٣٤ عام، ثم ١١٧ عند فئة سن ٢٥ - ٢٩ عام وقد حصل بن ١٦٠ كما هو حال في فئة سن ٥٥ - ٥٩ عام.

بن هد لثريد في سبه مذکور لا تمكن تمسرد، لا ماقر من وجود عاصم أحبه في بلاد، من مختلف ذات بن بن نشاط لاقصادي Active Population وهؤلاء هم سب هذا حال ولا حصر في سبه النوع فاهجرة موفدة بن ممكة من ماصو رسا عديدة، عربية وأحبه، تزيد من سبه مذکور، وتقل من سبه لارب، سماء بن معظم العاصم موفدة من الخارج تكون من مذکور بتدوين على حمل

٩ أثر الهجرة على التركيب النوعي عند كان حديث فيما سبق يتناول تركيب النوعي جميع القاصدين على أرض ممكة مرس، كانوا، والعديد من خارج. بن سكان محبين ومن معنوه بن هجرة بأنواعها محتفقه وحبة وإحربه يؤثر على تركيب النوعي، كما يتضح عنه اختلافاً كبير في سبه مذکور بن لارب وبعده من مقد بن سبب شتي، من التفصيل أثر الهجرة خارجة والتدحبه على تركيب سكان في ممكة

٩ ١ الهجرة الخارجية . سبق أن أشرنا إلى أثر الهجرة الخارجية في رفع النسبة النوعية لدى كافة فئات السن محتفقه على مستوى المملكة والمناطق الإدارية (انظر فقرة ٧ ١ ٢) وتقدير أهمية هجرة إحصاءة سبه لوح لسكان السعوديين فقد واستبعد لأحاسب من غير سعوديين، ويظهر حدود رقم (٥) تركيب النوعي مسكان سعوديين على مستوى ماصو لإدارية، وفئات السن محتفقه، ومن مقاربه حد الحدود بالحدود السابق رقم (٤) يتبين لنا مايلي:

الثانية - معظم مهاجرين ووديين من خارج هذه من الرجال وأن نسبة الذكور لا تكاد تقل عن ستة حجوم ووديين تكلي

- هذه نسبة عامة لجميع ووديين تظهر ما يوجد كثير من ما أحدث لأفكار التي قدم بها مهاجرون بعين الاعتبار - نسبة الذكور عالية جدا عند مهاجرين من أساء من شعبي حيث تقل عن ٤٢٠ في حين نحن نفس هذه نسبة تقل عن ٨٨ - ٩٠ في قصر غندره لأفريقيه باستثناء مصر والسودان - وينتشر نسبة الذكور في كل من مصر، سوريا، الأردن، العراق، فلسطين، ليبيا، بنسب واحد وبغية قصر بيا وأمريك حيث تتزوج بين ١١٨ - ١٣٧ وكذلك نسوب قصر من حوي وودون أصبح العربي والسودان - وبما في معدلاتها العامة حيث تتزوج هذه نسبة بين ١٧٦ - ١٨٣ ويعبر هذه من دول الأوربية بالفتح أعداد الذكور مقدرة بأعداد الذكور حيث تقل نسبة عند هؤلاء عن ٢٠٧ مما يجعلها تأتي في مرتبة شبيه بعد نحن شعبي في غلبة صخرة عند الذكور من أساء

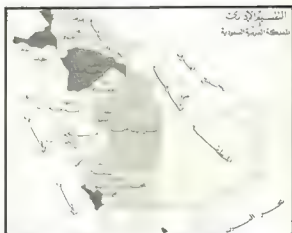
٩ ٢ الهجرة الداخلية عند العرب عند سبي أثر صخرة - حبه بين نوادي والأفاد ويختلف عدد ممكنة (مصر ١٧، ٢٧، ٣٧) كما بين (العرب سبي نقل وفي نسبة سوية وهي صلب على أنها بثت صخرة تعدي من تتركب سكانها نحو المناطق الأخرى وقد حصرنا هذه الأمارات في جائل وعسير وجبيل وجرح - (١٦ - ٢٠)

وحتى يثبت هذا أن هناك بعض الأمارات التي تقل فيها نسبة النوع في بعض قلات بين أنفسهم وقد يعقب مؤثر تقريبا مدته خروج من بث صاصق وقد بدوره يحدد ما بعض ملاحح صخرة مد حبه بين صاصق ممكنة تحتهم

- صاصر في جنوب رقم (٥) يرى أن الأمارات التي تقل بها نسبة النوع في بعض قلات بين ما يحصر في جلال نسبة

* امارات الجوف وحيران التي تقل بها نسبة النوع في فئات السن ١٥ - ١٤ عاما

* امارة عسير التي تقل بها نسبة النوع في فئات السن ١٥ - ٥٤ عاما



* امارتي القصيم والمدينة المنورة التي تقل فيها نسبة النوع في فئات السن ٢٠ - ٤٤ عاما.

* اماره حائل وتقل فيها نسبة النوع في فئات السن ١ - ٤٤ عاما

* اماره الباحة وتقل فيها نسبة النوع في كافة فئات السن عامة.

٢ - اختلاف فئات بين فئات السن فيها نسبة النوع في فئات السن ٢٠ - ٤٤ عاما.

٩ . ٢ . ١ - اماره من مصفني ساحة وعسير، قد بدأت سكره عن عور من ساحة أخرى، حيث حد من مخرجهم من ساحة سكره من ١٥ عاما في عسير، وتشمل كل فئات بين عور في ساحة، ولا شك أن وجود ساطع مزدهره فتصديا عور ساعد عن سكره، وربما يكون اماره مكة سكره هي التي استغضب معصه هؤلاء.

٩ : ٢ : ٢ - هناك سكره بارحة من مصفني حواف وحير، ويكفي

محصورة في فئات الأعمار ١٥ - ٤٤ عاما. فالمهاجرون هنا أعمارهم أقل عموما، مما يدل على أن الهجرة قد بدأت متأخرة عن المنطقتين الأولىين بعشر سنوات على الأقل. ومما يدل على ذلك أن فئات الأعمار ٤٥ - ٥٤ لازالت فيها النسبة النوعية عالية جدا. وربما يكون لبعد المنطقتين النسيبي عن مناطق الازدهار الاقتصادي المبكر أثر في تأخر النزوح من هذه المناطق.

٩ : ٢ : ٣ : ان اماره حائل تشبه منطقة الباحة من حيث كونها منطقة طرد سكاني غير أنها تشبه الجوف وحيزان من ناحية أخرى، وهي أن الهجرة قد بدأت متأخرة نسبيا فيها. وبدلنا على ذلك أن فئات الأعمار ٤٥ عاما فأكثر لازالت النسبة النوعية عالية.

٩ : ٢ : ٤ : هناك هجرة نازحة من منطقتي المدينة المنورة والقصيم تشمل الذكور من سن ٢٠ وحتى ٤٤ عاما. وهي من هذا القبيل شبيهة بمنطقتي الباحة وحائل من حيث كونها بدأت مبكرة. وربما بدأت بنفس التاريخ الذي بدأت فيه الامارتين السابقتين. ومما يساعد على ذلك قرب هاتين المنطقتين من مناطق الازدهار الاقتصادي المبكر (الرياض، مكة)، غير أن سبل الهجرة لم يستمر بل توقف ليستشي الأشخاص الذين تنزوح أعمارهم بين ١٥ - ١٩ عاما، والذين لا تظهر فيهم نزعة الهجرة كالأكثر منهم سنا في هذه المناطق. ولهذا فإن الهجرة هنا هي هجرة مبكرة اعترضها عائق أوقف تيارها في الأعمار الصغيرة نسبيا. ومرد ذلك الى أن هذه المناطق بدأت تنال حظها من التقدم والازدهار، مما قلل فرص هجرة أبنائها من جهة، وزاد نسبة القادمين اليها من جهة أخرى.

١٠ - الخلاصة :

ان العرض التحليلي السابق لشاحي التركيب النوعي للسكان في المملكة العربية السعودية يمكن ايجازه بالنتائج التالية :

١٠ : ١ ان نسبة النوع العامة لجميع السكان الذين يعيشون على أرض المملكة العربية السعودية - سعوديين وأجانب - هي ١١٤٪، وتبلغ هذه النسبة ١٢٦٪ للسكان السعوديين و ٣١١٪ للأجانب.

١٠ : ٢ على مستوى المناطق الجغرافية، هناك أربع مناطق تزداد فيها نسبة الذكور عن الاناث، وهذه المناطق هي: الشمالية، والغربية، والشرقية، والوسطى. أما المنطقة الجنوبية فتقل فيها نسبة الذكور عن الاناث.

١٠ : ٣ على مستوى الوحدات الادارية (الامارات) هناك أربع امارات تقل فيها نسبة الذكور عن الاناث، وهذه الامارات هي: حائل، عسير، جيزان والباحة، أما باقي امارات المملكة فتزداد فيها نسبة الذكور عن الاناث.

١٠ : ٤ ان نسبة النوع عالية جدا في جميع مراكز الامارات الرئيسية والتابعة بلا استثناء. وبعبارة أخرى أن جميع العواصم الادارية في المملكة تزداد فيها نسبة الذكور عن الاناث، والسبب في ذلك يعود الى أن هذه المراكز تضم أهم المدن السعودية، التي تمثل بؤرة النشاط الاقتصادي، الأمر الذي يجعل من هذه المراكز أقطابا جاذبة للمهاجرين من الداخل والخارج.



١٠ : ٥ ان نسبة النوع في الأياف والوادي (القرى وموارد المياه) متساوية وتكون فيها الغلبة للاناث على الذكور. والزيف والبادية يمثلان البيئة الطاردة للسكان في المملكة، وهما مصدر الهجرة الداخلية الى المدن المختلفة، حيث تلعب الهجرة الداخلية دورا بارزا في زيادة نسبة الذكور لدى سكان المدن، وزيادة نسبة الاناث لدى سكان الأياف والوادي.

١٠ : ٦ ان نسبة النوع للسكان السعوديين عند الميلاد تعادل ١٠٥٪ على مستوى المملكة، بمعنى أن نسبة الذكور عند الميلاد هي أعلى من نسبة الاناث عموما. غير أن هناك ثلاث امارات تشذ عن هذه القاعدة حيث تنصف بزيادة عدد المواليد الاناث. وهذه الامارات هي: القطيف، تبوك وحائل.

١٠ : ٧ تلعب الهجرة الخارجية، من مصادر ارسال مختلفة، دورا بارزا في زيادة نسبة النوع في كافة مناطق المملكة، وخاصة في فئات الأعمار ٢٠ - ٤٤ عاما، ويصل تأثير الهجرة أقصاه في رفع نسبة النوع عند فئات الأعمار ٢٥ - ٢٩ عاما.

نستنتج مما سبق أن التركيب النوعي ليس له نسق ثابت، وإنما يختلف ارتفاعا وانخفاضاً باختلاف المناطق الادارية، ويتأثر بطراز حياة السكان، سواء أكانوا ريفيين أم بداءة أو من سكان المدن. كما أنه يتنوع حسب فئات العمر المختلفة. وتلعب الهجرة بنوعها - الداخلي والخارجي - دورا بارزا في زيادة هذا التنوع. وهذا يؤكد لنا، بطبيعة الحال، ماسبق واخترناه في بداية هذا البحث. وبلبت الفرضيتين اللتين قام البحث عليهما، ويجعل لدينا ولأول مرة حقائق مؤكدة عن بعض السمات الديمغرافية لسكان المملكة العربية السعودية. والله الموفق..

● المراجع ●

- ١ - أمل يوسف الصباح : الهجرة الى الكويت من عام ١٩٥٧م - ١٩٧٥م، دراسة في جغرافية السكان، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.
- ٢ - دائرة الإحصاءات العامة - وزارة المالية والاقتصاد الوطني، المملكة العربية السعودية، التعداد العام للسكان (١٣٩٤هـ) البيانات التفصيلية على مستوى المناطق (١٤ تقرير).

- ٣ - دولت أحمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبى: الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان. مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٢م.
- ٤ - عباس فاضل السعدون: دراسة في جغرافية السكان، منشأ المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠م.
- ٥ - محمد عبد الرحمن الشرنوبى: التركيب السكاني لدولة الكويت دراسة تحليلية، القاهرة، ١٩٧١م.
- ٦ - محمد محمود السرياني: الهجرة الوافدة الى المملكة العربية السعودية - مجلة كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز / شطر مكة المكرمة، العدد السابع.
- ٧ - ناصر عبد الله الصالح ومحمد محمود السرياني: الجغرافية الكمية والاحصائية - أسس وتطبيقات، مطابع دار الفنون، جدة، ١٩٧٩م.

- Chaddock, R. E. «Age and Sex in Population Analysis» Spengler, J.J. & Duncan, O.P. (eds) Demographic Analysis, Chicago, 1963.
- Demographic Centre, «Demographic Measures & Population Growth in Arab Countries Cairo, 1970.
- Lipsky, Co. & Others, Saudi Arabia, its people, its societies, its culture, New Haven, 1959.
- Mc- Groger, R. «Saudi Arabia population and the making of a modern state» in population of the Middle East & North Africa» edited by Fisher & Clarke, PP. 220 - 241.
- United Nations, «Methods of Analysing census Data on Economic Activities of the population» Department of Economic & Social affairs, Population studies no 43, New York, 1968.

Zachariah, K.C., Use of Census Data for Estimating Measures of Iraq CDC, Demographic Measures & Population Growth in Arab Countries, Cairo. 1970.